

غريب الحديث (غريب الحديث للحربي)

باب زعر .

حَدَّثَنَا عُثْمَانُ وَإِسْحَاقُ وَقَالَ : حَدَّثَنَا جَرِيرٌ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ
إِبْرَاهِيمَ السَّيْمِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنْ حُذَيْفَةَ قَالَ لِي رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ : قُمْ يَا حُذَيْفَةَ لَيْلَةَ الْأَحْزَابِ فَأَتَتِ الْقَوْمَ
وَلَا تَذْعَرُهُمْ .

وَالذَّعْرُ : الْفَزَعُ ذُعْرَ ذُعْرَةَ قَالَ عُمَرُ بْنُ أَلْحَمَرَ فِي وَفْدِ عَادٍ
رِحِينَ خَرَجُوا إِلَيَّ مَكَّةَ يَسْتَسْقُونَ لَهُمْ . فَأَقَامُوا عِنْدَ مُعَاوِيَةَ
بَنِ بَكْرٍ يَسْقِيهِمُ الْخَمْرَ وَتُغْنِيهِمُ الْجَرَادَاتَانِ جَارِيَتَاهُ فَقَالَ :
... وَجَرَادَاتَانِ تُغْنِيَانِيَهُمْ ... وَعَلَيْهِمَا الْمَرْجَانُ وَالشَّذْرُ
... وَبَعِيرُهُمْ سَاجٍ بِجِرَّتِهِ ... لَمْ يُؤْذِهِ غَرَثٌ وَلَا ذُعْرٌ
قَوْلُهُ : سَاجٍ : سَاكِنٌ مِنْ قَوْلِهِ - تَعَالَى - : (وَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى)
بِجِرَّتِهِ وَهُوَ يَجْتَرُّ أَيُّ هُوَ فِي خِصْبٍ لَمْ يُؤْذِهِ غَرَثٌ . يَقُولُ :
جُوعٌ وَلَمْ يُذْعَرْ